وقد استعد أهل البروة لمواجهة الهجوم الاسرائيلي باخراج الكهول والنساء والاطفال من القرية . مثلا ، قام الحاج علي فياض باخراج عائلته من القرية في ٢٣ أيار ونقلهم الى قرية البعنه التي تبعد عشرة كيلومترات الى الشرق . وقام عبد حسين بشر بارسال احدى زوجتيه مع ستة من اولاده الى بيروت في ٢٤ أيـار ، ثم أرسل خلفهـا زوجته الثانية مع اربعة من اولاده بعد أسبوع واحد . وقام محمود سعد بارسال عائلته الى البعنه في ١ حزيران ، بينما أرسل نجيب سعد عائلته في ٦ حزيران . وقد بقي في القرية ٣٠ ــ ٤٠ رجلا مسلحا ، بينما تجمع حوالي ٤٥ كهلا مسلما ومسيحيا في كنيسة القرية مع الاب جبران .

بعد ظهر العاشر من حزيران تقدمت ثلاث سيارات مصفحة اسرائيلية باتجاه البروة من الغرب . وعندمـا اقتربت من القرية اخـذ القرويون يطلقون عليهـا النار . وقد ظن الاسرائيليون في بادىء الامر ان القرويين يطلقون النار احتفالا بدخولهم القرية . ولكنهم ادركوا مع استمرار اطلاق النار ان النار موجهة نحوهـم فتراجعوا . وعند المغيب في نفس اليوم عاد الاسرائيليون ، الذين يقدر عددهم بـ ١٠٠ ــ ١٢٠ رجـلا ، الى القرية بسياراتهم المصفحـة وسيارات الجيب . ولم يستطـع القرويون ايقافهم سوى فترة قصيرة « لقد نفدت ذخيرتنا ولم نعرف ماذا نفعل . وبدأ رجالنا بالتراجع فرادى باتجاه الشرق »(٤) .

وقد تبع الاسرائيليون على اطراف القرية طوال الليل . وفي فجر ١١ حزيران ، قبل اقرار اول هدنة من قبل الامم المتحدة ، دخل الاسرائيليون القرية واحتلوها(٥) .

ترك الرجال الذين كانوا يدافعون عن البروة كل شيء وانسحبوا للالتحاق بعائلاتهم في مجد الكروم وشعب والبعنه وغيرهـا . ولم يكونوا يتوقعون احتـلالا اسرائيليا طويلا لقريتهم . فقد قال الحاج علي فياض : « لقد تركنا بيوتنا مفتوحة وحقولنا بدون حصاد . كان لنا امـل كبير في العودة بمساعدة اخواننـا في جيش الانقـاذ العربي الذين كانوا يتمركزون في « تل ــ الليبات » على بعد ستة كيلومترات شرقي البروة » .

وقد ظل اهالي البروة خارج قريتهم ثلاثة عشر يوما تقريبا . وقد اعتمدوا في هذه الاثناء على حسن ضيافة القرى الاخرى . وقد ارسل الاسرائيليـون الاب جبران لزيارتهـم والطلب اليهم ان يستسلموا ويعودوا لبيوتهم . وقد رفض كل أهل القرية تقريبا ذلـك العرض الاسرائيلي لانهم ادركوا انه خدعة . كـانوا لا يثقون بالاسرائيليين ويفتخرون بمقاومتهم لهم . ومن الاسباب الاخرى لرفضهم الاستسلام خشيتهم من ان تعيب القرى الاخرى عليهم استسلامهم بعد أن يحرر العرب فلسطين .

وفي صبيحـة ٢٣ حزيران قرر اهـالي البروة استعادة قريتهـم لكي يتمكنوا من حصد حقولهم . وقد انتشرت انباء خطتهم هذه في كافة القرى المجاورة . وقد اجتمع اهـالي البروة في « تل ــ الليبات » وكانوا ، طبقا لقول شهود عيان ، اكثر من مئتي رجل وامرأة مستعدين للقتال من أجل قريتهم ومحصولهم . كـان ٩٩ رجلا منهم تقريبـا مسلحين بالبنادق المختلفة ولدى كل واحد منهم ٣٠ ــ ٤٥ طلقة ذخيرة .

وقد قال جاسم ، الضابط العراقي المسؤول عن جيش الانقاذ العربي المرابط في « تل ــ الليبات » ، للقرويين انه غير قادر على مساعدتهم لان لا أوامر لديه بذلك ، لكنه أعطاهم بعض الطلقات اثناء هجومهم عبر خطوط جيش الانقـاذ العربي باتجاه القرية وهـم يصرخون الله اكبر(٦) .

وقد تابع القرويون هجومهم واجبروا الاسرائيليين على التراجـع الى تلة كيسان والى منطقة أبو لبن على بعد نصف كيلو متر غربي البروة(٧) . وقد خلف الاسرائيليون وراءهم في البروة ثلاثـة رشاشات ثقيلة مثبتة ، وتركـوا في زيتون دار سعد سبع حاصدات